

دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية
دراسة ميدانية على المصارف التجارية العاملة بمدينة الزاوية
محمد الطاهر المحروق
قسم المحاسبة/ الأكاديمية الليبية – فرع الجبل الغربي
Maguri75@gmail.com

The Role of Electronic Accounting Disclosure in Improving the Quality of Accounting Information

A Field Study on Commercial Banks Operating in Zawiya City

Mohamed Eltaher Elmahroug / Assistant Professor

Accounting Department / Libyan Academy – Western Mountain Branch

تاريخ الاستلام: 2025/01/15 تاريخ المراجعة 19 / 2 / 2025 تاريخ القبول: 2025/03/13- تاريخ النشر: 2025 /03/28

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من العاملين في الإدارات المالية والمحاسبية والمراجعة الداخلية وتقنية المعلومات بالمصارف محل الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في المصارف التجارية محل الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، كما تبين أن جودة المعلومات المحاسبية جاءت أيضًا بدرجة مرتفعة. وأكدت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، كما أثبتت وجود تأثير معنوي لجميع أبعاد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، والمتمثلة في ملاءمة وتوقيت الإفصاح، وسهولة الوصول إلى المعلومات، والشفافية والوضوح، والموثوقية والأمن الإلكتروني، والتحديث المستمر والتفاعلية.

وخلصت الدراسة إلى أن تطوير ممارسات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يسهم في تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، ويزيد من موثوقيتها وملاءمتها وقابليتها للمقارنة والتحقق والفهم. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أنظمة الإفصاح الإلكتروني في المصارف التجارية، وتعزيز أمن المعلومات، والاهتمام بالتحديث المستمر للبيانات المالية بما يدعم الشفافية ويعزز الثقة في التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، ملاءمة شفافية، جودة المعلومات المحاسبية.

Abstract

This study aimed to examine the role of electronic accounting disclosure in improving the quality of accounting information in commercial banks operating in Azawiya City. The study adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the primary tool for data collection from employees working in the financial and accounting departments, internal audit

departments, and information technology departments in the banks under study. The findings revealed that the level of electronic accounting disclosure in the surv

eyed commercial banks was high, and the quality of accounting information was also found to be high. The results further confirmed the existence of a statistically significant positive effect of electronic accounting disclosure on improving the quality of accounting information. In addition, all dimensions of electronic accounting disclosure—namely disclosure relevance and timeliness, ease of access to information, transparency and clarity, reliability and electronic security, and continuous updating and interactivity—were found to have a significant impact on the quality of accounting information.

The study concluded that enhancing electronic accounting disclosure practices contributes to strengthening the qualitative characteristics of accounting information and increases its reliability, relevance, comparability, verifiability, and understandability. The study recommended that commercial banks should further develop their electronic disclosure systems, enhance information security, and ensure the continuous updating of financial data in order to support transparency and increase confidence in financial reports.

Keywords: Electronic Accounting Disclosure, Relevance, Transparency, Quality of Accounting Information.

القسم الأول الإطار العام للدراسة

1. المقدمة

شهدت بيئة الأعمال خلال العقود الأخيرة تحولات جوهرية نتيجة التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على الأنظمة المحاسبية وأساليب إعداد وعرض ونشر المعلومات المالية. فقد لم يعد الإفصاح المحاسبي يقتصر على التقارير الورقية التقليدية، بل اتجهت المؤسسات، ولا سيما المصارف التجارية، إلى استخدام الوسائل الإلكترونية مثل المواقع الرسمية، والتقارير الرقمية، والتطبيقات المصرفية، والمنصات الإلكترونية لنشر القوائم المالية والمعلومات المحاسبية وغير المحاسبية، بما يتيح وصولاً أسرع وأكثر كفاءة إلى المعلومات لمختلف الأطراف ذات العلاقة (الشمري، 2020).

ويُعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني أحد المظاهر الرئيسة للتحول الرقمي في المحاسبة، إذ يتيح للمؤسسات نشر المعلومات المالية عبر شبكة الإنترنت بصورة فورية ومنظمة وتفاعلية، بما يعزز مستوى الشفافية ويخفض تكلفة الحصول على المعلومات، ويساعد المستثمرين والمودعين والمقرضين والجهات الرقابية على اتخاذ قرارات أكثر كفاءة (عبد الله، 2021)، كما يسهم هذا النوع من الإفصاح في توسيع نطاق المستفيدين من المعلومات المحاسبية، ويزيد من سرعة تداولها، ويعزز إمكانية مقارنتها وتحليلها.

كما تُعد جودة المعلومات المحاسبية من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها القرارات الاقتصادية الرشيدة. وقد أكد الإطار المفاهيمي الصادر عن International Accounting Standards Board أن المعلومات المحاسبية تكون ذات جودة مرتفعة عندما تتسم بالملاءمة والتمثيل الصادق، وتُندعم بخصائص معززة تشمل القابلية للمقارنة، والتحقق، والتوقيت المناسب، والقابلية للفهم (IASB, 2018) وتُعد هذه الخصائص ضرورية لضمان استفادة مستخدمي القوائم المالية من المعلومات المنشورة في تقييم البدائل واتخاذ القرارات.

ويرى العديد من الباحثين أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يمثل أحد العوامل المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية؛ إذ يسهم في تحسين توقيت نشر المعلومات، وزيادة مستوى الشفافية، وتيسير الوصول إلى البيانات، وتقليل عدم

تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصالح (حسانين، 2023). كما يساعد على عرض المعلومات بطريقة أكثر تنظيمًا ومرونة، ويعزز قابلية المقارنة والتحليل بين الفترات والمؤسسات المختلفة.

وفي البيئة اللببية، بدأت المصارف التجارية في تبني أدوات وتقنيات رقمية متعددة لتطوير أنظمة الاتصال والإفصاح، إلا أن درجة الاستفادة الفعلية من هذه الأدوات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ما زالت بحاجة إلى دراسة علمية ميدانية تقيس واقع التطبيق، وتحدد طبيعة العلاقة بين مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوعًا يجمع بين الإفصاح المحاسبي والتحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية في قطاع مصرفي يُعد من أكثر القطاعات تأثيرًا في الاقتصاد الليبي. كما أنها تسعى إلى تقديم أدلة ميدانية من المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية بشأن مدى إسهام الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، بما يدعم الجهود الرامية إلى تطوير الممارسات المحاسبية وتعزيز الشفافية والثقة في التقارير المالية.

2. مشكلة الدراسة

أصبح الإفصاح المحاسبي الإلكتروني أحد الأدوات الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات، وخاصة المصارف التجارية، في نشر تقاريرها المالية عبر المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية بما يتيح لمستخدمي المعلومات الوصول إليها بسرعة وسهولة وفي الوقت المناسب. ويُتوقع أن يساهم هذا النوع من الإفصاح في تعزيز الشفافية، وتقليل عدم تماثل المعلومات، وتحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، بما ينعكس إيجابًا على جودة المعلومات المستخدمة في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للإفصاح المحاسبي الإلكتروني، إلا أن مستوى تطبيقه ومدى فاعليته في تحسين جودة المعلومات المحاسبية قد يختلف من مؤسسة إلى أخرى تبعًا لعدة عوامل، منها كفاءة نظم المعلومات المحاسبية، ومستوى البنية التحتية التقنية، وفعالية الرقابة الداخلية، ومدى التزام الإدارة بمبادئ الشفافية والإفصاح. وفي البيئة المصرفية اللببية، ما زالت الحاجة قائمة إلى دراسات ميدانية تقيس أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، خاصة في ظل التوسع في استخدام الأنظمة الإلكترونية والتحول الرقمي في القطاع المصرفي.

وتتبع مشكلة الدراسة من التساؤل حول مدى إسهام الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بأبعاده المختلفة، والتمثلة في ملاءمة وتوقيت الإفصاح، وسهولة الوصول إلى المعلومات، والشفافية والوضوح، والموثوقية والأمن الإلكتروني، والتحديث المستمر والتفاعلية، في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها المتمثلة في الملاءمة، والتمثيل الصادق، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والتوقيت المناسب، والقابلية للفهم، وذلك في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية. وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما مستوى تطبيق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية؟
- ما مستوى جودة المعلومات المحاسبية في هذه المصارف؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية؟

- ما مدى تأثير كل من ملاءمة وتوقيت الإفصاح، وسهولة الوصول إلى المعلومات، والشفافية والوضوح، والموثوقية والأمن الإلكتروني، والتحديث المستمر والتفاعلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية؟

3. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية التي تسهم في تفسير العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، ويمكن تحديد هذه الأهداف في النقاط الآتية:

- ❖ التعرف إلى دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية .
- ❖ التعرف إلى مستوى جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية .
- ❖ تحليل طبيعة العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية .
- ❖ اختبار أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية .
- ❖ تحديد أكثر أبعاد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني تأثيرًا في جودة المعلومات المحاسبية .
- ❖ تقديم مجموعة من التوصيات العلمية والعملية التي تساعد المصارف التجارية على تطوير ممارسات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بما يسهم في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية.

4. أهمية الدراسة

أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعًا حديثًا يجمع بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية في القطاع المصرفي، وهو من القطاعات التي تعتمد بدرجة كبيرة على المعلومات المالية الدقيقة والموثوقة في دعم القرارات الاقتصادية وتعزيز ثقة المتعاملين. كما تكتسب الدراسة أهميتها العلمية من مساهمتها في إثراء الأدبيات المحاسبية العربية والليبية المتعلقة بالإفصاح الإلكتروني والتحول الرقمي، وتوضيح العلاقة بين استخدام الوسائل الإلكترونية في نشر المعلومات المالية وبين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وتبرز أهمية الدراسة التطبيقية في توفير أدلة ميدانية تساعد إدارات المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية على تقييم مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لديها، وتحديد مدى انعكاسه على جودة المعلومات المحاسبية، بما يدعم تطوير مواقعها الإلكترونية وتقاريرها الرقمية وتعزيز الشفافية والمساءلة. كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الجهات الرقابية والإشرافية، في تطوير السياسات والإرشادات المنظمة للإفصاح الإلكتروني في المصارف التجارية، بما يعزز الثقة في التقارير المالية ويدعم كفاءة القرارات الاستثمارية والائتمانية والرقابية.

5. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ملاءمة وتوقيت الإفصاح وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سهولة الوصول إلى المعلومات وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشفافية والوضوح وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموثوقية والأمن الإلكتروني وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديث المستمر والنقاعلية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

الدراسات السابقة

وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة المتعلقة بدور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مرتبةً من الأحدث إلى الأقدم.

دراسة الحداد (2024): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المالية المنشورة لدى المصارف التجارية الليبية، مع التركيز على مدى التزام هذه المصارف بمبدأ الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير الإبلاغ المالي الدولية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يسهم بصورة معنوية في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية والمالية، وتحسين الخصائص النوعية للمعلومات، وتوفير بيانات أكثر ملاءمة وموثوقية لمستخدمي القوائم المالية. كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير أنظمة الإفصاح الإلكتروني والالتزام بمعايير الإبلاغ المالي الدولية لرفع مستوى جودة المعلومات المنشورة.

دراسة (Abhishek et al. 2024): وهدفت الدراسة إلى تحليل أثر استخدام لغة XBRL بوصفها إحدى أدوات الإفصاح الإلكتروني على جودة التقارير المالية. واعتمدت الدراسة على تحليل بيانات شركات مطبقة لهذه التقنية ومقارنتها بشركات أخرى لا تستخدمها. وأظهرت النتائج أن استخدام XBRL يؤدي إلى تحسين قابلية المقارنة، وتقليل الأخطاء، ورفع مستوى الشفافية، وتعزيز جودة التقارير المالية. وأكدت الدراسة أن تطبيق المعايير الإلكترونية الحديثة يمثل أداة فعالة لتطوير نظم الإفصاح المالي وتحسين جودة المعلومات المحاسبية.

دراسة (AI-Roud et al. 2023): اهتمت الدراسة بقياس أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية والأمنية على جودة المعلومات المحاسبية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على العاملين في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لجميع أبعاد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية، بما يعكس أهمية البيئة التقنية والتنظيمية في دعم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. وأوصت الدراسة بتعزيز البنية التحتية التقنية، وتطوير نظم الحماية الإلكترونية، وتوفير التدريب المستمر للعاملين في المجال المحاسبي.

دراسة الفارسي وعبد الرحمن (2023): هدفت دراسة إلى التعرف على مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في البنوك السعودية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي الإلكتروني على خصائص جودة المعلومات المحاسبية، ولا سيما الموثوقية، والملاءمة، والقابلية للمقارنة، والثبات. كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير المواقع الإلكترونية للبنوك، وتعزيز أمن المعلومات، وتأهيل الكوادر البشرية بما يسهم في رفع كفاءة الإفصاح الإلكتروني وتحسين جودة المعلومات المحاسبية.

دراسة نور والحكيم (2023): هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الإفصاح الإلكتروني ومراحل تطوره وتوضيح العلاقة بين الإفصاح الإلكتروني والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى نتائج أكدت إن الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المحاسبية الملائمة ساعد في اتخاذ القرارات الرشيدة للمستثمرين، كما أوصت الدراسة بضرورة الالتزام بمتطلبات الإفصاح وبطريقة إلزامية لارتباط ذلك بالقرارات المالية وتأثيرها الواضح الاقتصاد.

دراسة حسانين (2023): هدفت الدراسة إلى تحليل دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بوصفه متغيرًا وسيطًا في العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوي بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، كما تبين أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يؤدي دورًا وسيطًا معنويًا في تعزيز هذه العلاقة، بما يسهم في زيادة فعالية المعلومات المحاسبية ورفع مستوى جودتها في بيئة الأعمال الحديثة.

دراسة الشمري وآخرون (2022): هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية، من خلال تحليل أثر الإفصاح الإلكتروني في تعزيز ملاءمة المعلومات وموثوقيتها وقابليتها للمقارنة والتحقق، بما يدعم المستثمرين والمحللين الماليين في اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب دراسة الحالة، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على العاملين في بنك الطيف الإسلامي. وأظهرت النتائج وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وكل من ملاءمة المعلومات المحاسبية وموثوقيتها وقابليتها للمقارنة والتحقق. كما خلصت الدراسة إلى أن المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً تسهم في ترشيد قرارات المستثمرين وتعزيز ثقتهم في المعلومات المتاحة، وأوصت بضرورة التوسع في النشر الإلكتروني للمعلومات المحاسبية لمواكبة تطور التجارة الإلكترونية وتحسين جودة المعلومات.

دراسة جرد (2020): طرحت هذه الدراسة إشكالية وجود أثر للإفصاح الإلكتروني عن القوائم المالية على تعزيز جودة المعلومات المالية، وتمثلت أهدافها في معرفة أثر الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية على مختلف الخصائص النوعية للمعلومات المالية المفيدة من حيث الملائمة والموثوقية بالدرجة الأولى بالإضافة إلى بقية الخصائص الداعمة الأخرى والتمثلة في قابلية المقارنة وقابلية التحقق والتوقيت المناسب وقابلية الفهم، وقد خلصت إلى وجود أثر للإفصاح الإلكتروني عن القوائم المالية خاصة على خاصية الملائمة والموثوقية بالإضافة إلى وجود أثر كبير على التوقيت المناسب وقابلية المقارنة، مع الاعتراف بوجود محددات وعوائق قد تحول دون تحقيق الإفصاح الإلكتروني لهذه الخصائص، يمكن مواجهتها من خلال تدخل الهيئات الرقابية والمهنية بوضع ضوابط للإفصاح الإلكتروني، ومحاولة إنشاء نوع من الرقابة على التقارير المالية الإلكترونية لضمان تطابق محتوياتها مع محتويات التقارير الورقية، بالإضافة إلى مساهمة الشركات في وضع إجراءات للتحقق من أمن المعلومات المالية المفصح عنها إلكترونياً، والعمل على تأهيل إطارات المحاسبة والمالية والتدقيق في مجال المعلوماتية.

دراسة (Papiorek and Hiebl 2022) تناولت الدراسة استكشاف تأثير الرقمنة وتطبيقات الأنظمة الذكية ونظم تخطيط موارد المنشأة على جودة المعلومات المحاسبية. واعتمدت الدراسة على تحليل نظري للأدبيات الحديثة المتعلقة بالتحول الرقمي والمحاسبة. وتوصلت الدراسة إلى أن الرقمنة تؤدي إلى تحسين دقة المعلومات المحاسبية، وزيادة سرعة معالجتها، وتعزيز قابليتها للاستخدام في اتخاذ القرارات، كما تسهم في رفع مستوى الاتساق والشفافية في التقارير المالية. وأكدت الدراسة أن نجاح هذه التحسينات يعتمد على جودة تصميم الأنظمة الرقمية ومستوى التكامل بين الأنظمة المحاسبية والتقنية.

ما يميز الدراسة الحالية بأنها تُعد من الدراسات القليلة التي تناولت أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية في البيئة الليبية، وبصورة أكثر تحديداً في المصارف التجارية العاملة بمدينة الزاوية. كما أنها تركز على القطاع المصرفي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على المعلومات المحاسبية الدقيقة والملائمة في دعم القرارات المالية والاستثمارية. وتستفيد الدراسة من نتائج الأدبيات السابقة في بناء نموذجها النظري واختبار العلاقة المباشرة بين الإفصاح الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية. كذلك يُنتظر أن تقدم نتائجها مؤشرات عملية تساعد المصارف على تطوير أنظمة الإفصاح الإلكتروني وتحسين خصائص المعلومات المحاسبية المنشورة. وبذلك تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية محلية وتوفير أدلة ميدانية تدعم جهود التحول الرقمي في القطاع المصرفي الليبي.

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول: الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

يعتبر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني أحد التطورات الحديثة في مجال المحاسبة المالية والإبلاغ المالي، وقد برز نتيجة التوسع في استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في إعداد ونشر التقارير المالية. وأصبح هذا النوع من الإفصاح يمثل وسيلة متقدمة لتوصيل المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها بصورة أسرع وأكثر كفاءة مقارنة بالأساليب التقليدية المعتمدة على التقارير الورقية. كما أسهم في تعزيز قدرة المنشآت على التواصل المستمر مع المستثمرين والدائنين والجهات الرقابية وسائر أصحاب المصالح، من خلال إتاحة المعلومات المالية وغير المالية عبر المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية المختلفة.

أولاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

يعتبر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني أحد التطبيقات الحديثة لتقنيات المعلومات في مجال المحاسبة والإبلاغ المالي، ويقوم على استخدام شبكة الإنترنت والوسائط الرقمية لنشر القوائم المالية والإيضاحات المتممة وغيرها من المعلومات المحاسبية بما يتيح للمستخدمين الوصول إليها بسهولة وفي الوقت المناسب. وقد اكتسب هذا النوع من الإفصاح أهمية متزايدة في ظل التحول الرقمي، لما يوفره من سرعة في نشر المعلومات، وخفض في تكاليف التوزيع، وزيادة في نطاق المستفيدين منها، فضلاً عن دوره في تعزيز الشفافية والثقة في التقارير المالية (الراشدي والخالدي، 2020).

ويُقصد بالإفصاح المحاسبي بوجه عام عرض المعلومات المالية وغير المالية الجوهرية المتعلقة بالمركز المالي ونتائج الأعمال والتدفقات النقدية للمنشأة بصورة واضحة ومنظمة تساعد مستخدمي القوائم المالية على اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة (احمد، 2015)، أما الإفصاح الإلكتروني فيشير إلى استخدام الوسائل التقنية الحديثة لإتاحة المعلومات للمستفيدين بشكل فوري وتفاعلي. ومن ثم فإن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يمثل دمجاً بين المفهومين، بحيث يتم نشر المعلومات المحاسبية عبر المواقع الإلكترونية والتقارير الرقمية وفقاً لمتطلبات المعايير المحاسبية والمهنية. (Jones & Xiao, 2004)

وقد عرف (Aly, Simon, and Hussainey (2010) الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بأنه استخدام الشركات لمواقعها الإلكترونية لنشر المعلومات المالية وغير المالية بما يسهم في تحسين الاتصال مع المستثمرين وأصحاب المصالح. كما أشار جرد (2020) إلى أن الإفصاح الإلكتروني عن القوائم المالية يعزز الخصائص النوعية للمعلومات المالية، ولا سيما الملاءمة والموثوقية والتوقيت المناسب. وأكد الحداد (2024) أن هذا النوع من الإفصاح يسهم في تحسين جودة المعلومات المنشورة في القوائم المالية للمصارف التجارية الليبية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في إطار هذه الدراسة بأنه قيام المصارف التجارية بنشر المعلومات المحاسبية والمالية عبر مواقعها الإلكترونية ووسائطها الرقمية بصورة منظمة وآمنة وشفافة، بما يضمن وصول المعلومات إلى المستخدمين في الوقت المناسب ويسهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

ثانياً: أهداف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

يهدف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في تعزيز كفاءة الإبلاغ المالي وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

1. توفير المعلومات في الوقت المناسب: يتيح نشر المعلومات المالية فور إعدادها أو تحديثها، مما يزيد من ملاءمتها وفائدتها في اتخاذ القرارات الاقتصادية. (IASB, 2018)
2. تعزيز الشفافية والمصداقية: يسهم في تقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصالح، ويزيد من ثقة المستخدمين في المعلومات المنشورة
3. تحسين جودة المعلومات المحاسبية: يدعم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، مثل الملاءمة والموثوقية والقابلية للمقارنة والقابلية للفهم.
4. خفض تكلفة إعداد ونشر التقارير المالية: يقلل من تكاليف الطباعة والتوزيع والتخزين مقارنة بأساليب الإفصاح التقليدية. (Debrecey et al., 2002).
5. توسيع قاعدة مستخدمي المعلومات: يتيح الوصول إلى المعلومات لمختلف المستخدمين في أي وقت ومن أي مكان.
6. دعم اتخاذ القرارات الاقتصادية: يوفر معلومات دقيقة ومحدثة تساعد المستثمرين والدائنين والجهات الرقابية على اتخاذ قرارات أكثر رشادة.

ثالثاً: أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

تتبع أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من كونه يمثل أحد الأدوات الحديثة التي أسهمت في تطوير عملية الإبلاغ المالي وجعلها أكثر كفاءة وفاعلية في بيئة الأعمال الرقمية. وقد أصبح هذا النوع من الإفصاح ذا أهمية خاصة في المصارف التجارية، نظراً لاعتمادها الكبير على المعلومات المحاسبية في التواصل مع المستثمرين والعملاء والجهات الرقابية. ويمكن إبراز أهميته في النقاط الآتية (محمد، 2018):

1. تعزيز الثقة في المعلومات المحاسبية المنشورة من خلال إتاحة البيانات المالية بصورة واضحة ومنظمة وسهلة الوصول .
2. دعم الشفافية والمساءلة عبر تمكين المستثمرين والجهات الرقابية وأصحاب المصالح من متابعة الأداء المالي للمصرف والتحقق من مدى التزامه بالمعايير المحاسبية .
3. الحد من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستخدمين الخارجيين من خلال توفير المعلومات لجميع الأطراف في الوقت نفسه .
4. تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال تعزيز خصائصها النوعية مثل الملاءمة والموثوقية والقابلية للمقارنة والتوقيت المناسب.
5. تعزيز السمعة المؤسسية والقدرة التنافسية للمصرف نتيجة تبنيه أساليب حديثة في الإفصاح والإبلاغ المالي .
6. مواكبة التطورات التكنولوجية والمهنية في مجال المحاسبة والإبلاغ المالي بما يعكس التزام المصرف بالتحول الرقمي .

7. **الإسهام في ترشيد القرارات الاقتصادية** من خلال توفير معلومات دقيقة ومحدثة تساعد المستثمرين والدائنين والإدارة في اتخاذ قرارات أكثر كفاءة.

يتضح مما سبق أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يمثل أداة مهمة لتعزيز الشفافية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، بما يسهم في زيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية ودعم اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة.

رابعاً: أبعاد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

أشارت الأدبيات المحاسبية الحديثة على مجموعة من الأبعاد التي يمكن من خلالها قياس مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ومدى كفاءته في إيصال المعلومات المحاسبية إلى المستخدمين. وتتمثل أهم الأبعاد التي تعتمد عليها هذه الدراسة في الآتي:

- **الملاءمة:** يقصد بها قدرة المعلومات المنشورة إلكترونياً على التأثير في القرارات الاقتصادية لمستخدميها من خلال مساعدتهم على تقييم الأحداث الحالية والتنبؤ بالنتائج المستقبلية. وتكون المعلومات ملائمة عندما تتسم بالقيمة التنبؤية والقيمة التأكيدية، وتُتاح في الوقت الذي يحتاجها فيه المستخدمون.
- **الموثوقية أو التمثيل الصادق:** تشير إلى مدى تعبير المعلومات المنشورة إلكترونياً عن الواقع الاقتصادي للمصرف بصورة صادقة وخالية من الأخطاء الجوهرية والتحيز، بحيث يمكن الاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات. ويُعد هذا البعد من أهم مقومات جودة الإفصاح الإلكتروني. (Al-Roud et al., 2023)
- **التوقيت المناسب:** يتمثل في نشر المعلومات المحاسبية وإتاحتها للمستخدمين في الوقت الذي تكون فيه ذات منفعة لاتخاذ القرار، إذ إن تأخر نشر المعلومات يقلل من قيمتها ويضعف قدرتها على التأثير في القرارات الاقتصادية.
- **القابلية للمقارنة:** تعني إمكانية مقارنة المعلومات المنشورة إلكترونياً عبر الفترات الزمنية المختلفة أو بين المصارف المختلفة، بما يساعد المستخدمين على تحليل الأداء المالي واكتشاف الاتجاهات والتغيرات الجوهرية (Xiao, Yang, & Chow, 2004).
- **القابلية للفهم:** يقصد بها عرض المعلومات بطريقة واضحة ومنظمة وسهلة الاستيعاب، من خلال استخدام التصنيفات المناسبة والجدول والرسوم البيانية والروابط التوضيحية، بما يمكن المستخدمين من تفسير المعلومات والاستفادة منها بكفاءة (Jones & Xiao, 2004).

خامساً: وسائل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

تتعدد الوسائل والأساليب التي تعتمد عليها المؤسسات، وبخاصة المصارف التجارية، في تطبيق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بهدف إيصال المعلومات المالية والمحاسبية إلى مستخدميها بسرعة وكفاءة. ويؤثر اختيار الوسيلة المناسبة في مدى فعالية الإفصاح وقدرته على تحسين جودة المعلومات المحاسبية. ومن أهم هذه الوسائل والأساليب ما يلي:

1. **الموقع الإلكتروني الرسمي للمصرف:** يُعد الموقع الإلكتروني الوسيلة الأساسية للإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث تُنشر من خلاله القوائم المالية السنوية والفصلية، وتقارير مجلس الإدارة، وتقارير المراجعة، والإعلانات الجوهرية المتعلقة بالأداء المالي (Aly, Simon, & Hussainey, 2010).
2. **التقارير المالية الإلكترونية بصيغة PDF و Excel:** تتيح هذه الصيغ للمستخدمين تحميل القوائم المالية والاحتفاظ بها وتحليلها بسهولة، كما تساعد في إجراء المقارنات بين الفترات المالية المختلفة.

3. لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) : تمثل XBRL International أسلوبًا متطورًا لترميز البيانات المالية إلكترونيًا وفق تصنيفات معيارية، بما يسهل على الأنظمة الإلكترونية قراءة المعلومات وتحليلها ومقارنتها آليًا.
4. بوابة علاقات المستثمرين: تتضمن قسمًا متخصصًا ضمن الموقع الإلكتروني يحتوي على التقارير المالية والإفصاحات الجوهرية والعروض التقديمية والبيانات الصحفية الموجهة للمستثمرين والمحللين الماليين.
5. البريد الإلكتروني والتنبيهات الإلكترونية: تستخدم بعض المؤسسات هذه الوسيلة لإخطار المستثمرين وأصحاب المصالح بنشر تقارير مالية جديدة أو تحديثات مهمة (نعمان وآخرون، 2022).
6. التطبيقات الذكية والبوابات الرقمية: توفر بعض المصارف تطبيقات للهواتف الذكية أو بوابات إلكترونية تمكن المستخدمين من الوصول إلى التقارير المالية والإفصاحات المنشورة بسهولة وفي أي وقت.
7. المنصات الإلكترونية لجهات الرقابية وأسواق المال: تقوم المؤسسات بإيداع تقاريرها المالية في المنصات الإلكترونية الخاصة بالبورصات أو الجهات الرقابية، مما يضمن وصول المعلومات إلى جمهور واسع في الوقت نفسه.

المبحث الثاني: جودة المعلومات المحاسبية

أولاً: مفهوم جودة المعلومات المحاسبية

يقصد بجودة المعلومات المحاسبية مدى اتصاف المعلومات الواردة في التقارير والقوائم المالية بمجموعة من الخصائص النوعية التي تجعلها ذات فائدة حقيقية لمستخدميها في اتخاذ القرارات الاقتصادية المختلفة. وتعكس هذه الجودة مدى قدرة النظام المحاسبي على إنتاج معلومات دقيقة وموضوعية وموثوقة تعبر بصدق عن الواقع الاقتصادي للمنشأة، وتُعرض بصورة واضحة وفي الوقت المناسب (زين ودراسي، 2019).

وقد أشار هورنجرن وآخرون (Horngren et al., 2014) إلى أن جودة المعلومات المحاسبية تتمثل في قدرة النظام المحاسبي على إنتاج معلومات دقيقة وموضوعية وفي الوقت المناسب، بما يساعد الإدارة والأطراف الخارجية على تقييم الأداء واتخاذ القرارات المناسبة. كما يرى الحداد (2024) أن جودة المعلومات المحاسبية تعكس مدى توافر خصائص الملاءمة والموثوقية والقابلية للمقارنة والفهم في المعلومات المنشورة، بما يعزز الثقة في التقارير المالية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن جودة المعلومات المحاسبية تعبر عن مدى التزام المنشأة بإعداد وعرض معلومات مالية تتسم بالخصائص النوعية الأساسية والمعززة، بما يجعلها أكثر قدرة على خدمة مستخدمي القوائم المالية ودعم قراراتهم الاقتصادية والرقابية المختلفة.

ثانياً: أهمية جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل أهمية جودة المعلومات المحاسبية في كونها الأساس الذي يعتمد عليه مستخدمو القوائم المالية في تقييم الأداء المالي واتخاذ القرارات الاقتصادية والرقابية. ويمكن توضيح أهميتها في النقاط الآتية (بوخروبة ودواح، 2018):

1. ترشيد القرارات الاقتصادية من خلال توفير معلومات دقيقة وموضوعية وفي الوقت المناسب.
2. تعزيز ثقة المستثمرين والدائنين في المعلومات المالية المنشورة.
3. تحسين كفاءة الرقابة والتقييم من قبل الإدارة والجهات الرقابية.
4. الحد من مخاطر القرارات الخاطئة الناتجة عن معلومات غير دقيقة أو غير مكتملة.
5. دعم تطبيق الحوكمة والشفافية داخل المنشأة.

ثالثاً: مؤشرات جودة المعلومات المحاسبية

يمكن قياس جودة المعلومات المحاسبية من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس مدى قدرة هذه المعلومات على تلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات الاقتصادية المختلفة. وتتمثل أهم هذه المؤشرات فيما يلي (أبو نصار وحميدات، 2019):

1. **الملاءمة:** تعني قدرة المعلومات المحاسبية على التأثير في القرارات الاقتصادية من خلال توفير قيمة تنبؤية أو تأكيدية تساعد المستخدمين في تقييم الأحداث الحالية والمستقبلية .
2. **الموثوقية (التمثيل الصادق):** تشير إلى أن المعلومات المحاسبية تعكس الواقع الاقتصادي بصورة كاملة ومحايدة وخالية من الأخطاء الجوهرية .
3. **القابلية للمقارنة:** تتمثل في إمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية بين الفترات الزمنية المختلفة أو بين المنشآت المختلفة بهدف تحليل الأداء المالي واكتشاف الاتجاهات .
4. **التوقيت المناسب:** يقصد به توفير المعلومات في الوقت الذي تكون فيه ذات منفعة لمتخذ القرار قبل أن تفقد قدرتها على التأثير .
5. **القابلية للفهم:** تعني عرض المعلومات بصورة واضحة ومنظمة تسهل على المستخدمين استيعابها وتفسيرها بشكل صحيح .
6. **القابلية للتحقق:** تشير إلى إمكانية التوصل إلى نتائج متقاربة عند قيام أكثر من شخص مستقل بفحص نفس البيانات باستخدام الأساليب نفسها .

وتُعد هذه المؤشرات الأساس الذي يمكن من خلاله الحكم على جودة المعلومات المحاسبية، إذ كلما توافرت هذه الخصائص بدرجة مرتفعة زادت قدرة المعلومات على دعم القرارات الاقتصادية وتعزيز الثقة في التقارير المالية (بوقندورة، 2017).

القسم الثالث: الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية

تهدف الدراسة الميدانية إلى اختبار دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، وذلك من خلال جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة وتحليلها إحصائياً بما يساعد على اختبار الفرضيات والوصول إلى نتائج علمية قابلة للتفسير .

أولاً: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه مناسباً لطبيعة الدراسات المحاسبية الميدانية التي تهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل العلاقة بين متغيراتها. ويُستخدم هذا المنهج في قياس اتجاهات أفراد العينة نحو مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية، ثم تحليل العلاقة والأثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، وبصفة خاصة العاملين في الإدارات والأقسام ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة، مثل الإدارات المالية والمحاسبية، وإدارة المراجعة الداخلية، وإدارة تقنية المعلومات، والإدارات الإشرافية ذات الصلة بإعداد التقارير المالية ونشرها إلكترونياً. وقد تم اختيار هذه الفئات نظراً لارتباطها المباشر بعمليات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، وامتلاكها المعرفة والخبرة اللازمة لتقييم مدى تأثير هذا الإفصاح في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

رابعاً: عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على العينة القصدية، حيث تم اختيار أفراد العينة من العاملين في الإدارات ذات العلاقة بموضوع الدراسة في المصارف التجارية العاملة بمدينة الزاوية. ونظراً لمحدودية عدد الأفراد المستهدفين، تم توزيع عدد (65) استبانة على أفراد العينة. وقد تم استرجاع عدد (60) استبانة من إجمالي الاستبانات الموزعة، أي بنسبة استجابة بلغت

(92.3%)، وهي نسبة مرتفعة تعكس مستوى جيداً من تعاون أفراد العينة. وبعد مراجعة الاستبانات المسترجعة، تم استبعاد عدد (3) استبانات لعدم اكتمال الإجابات أو عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ليصبح العدد النهائي للاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (57) استبانة، وهو عدد يُعد مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها.

خامساً: أداة الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة، وقدرتها على جمع بيانات كمية من عدد من المبحوثين في وقت واحد، بما يسهم في إجراء التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة. وقد تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، بما يضمن شمولها لمختلف أبعاد متغيرات الدراسة، والمتمثلة في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية، وذلك على النحو الآتي

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية: ويتضمن هذا الجزء مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد العينة، والتي تساعد في وصف مجتمع الدراسة، وتشمل (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الوصف الوظيفي).

الجزء الثاني: مقياس متغيرات الدراسة:

- **الإفصاح المحاسبي الإلكتروني:** تم قياس الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باعتباره المتغير المستقل من خلال خمسة أبعاد رئيسية تعكس مستوى تطبيق الإفصاح الإلكتروني في المصارف التجارية، وهي:

- **ملاءمة وتوقيت الإفصاح:** و يقيس مدى نشر المعلومات المالية في الوقت المناسب وبما يلبي احتياجات المستخدمين (4 فقرات) .

- **سهولة الوصول إلى المعلومات:** ويعكس مدى سهولة الوصول إلى المعلومات المالية المنشورة إلكترونياً وتحميلها والاستفادة منها (4 فقرات) .

- **الشفافية والوضوح:** و يقيس مدى عرض المعلومات الجوهرية بصورة واضحة ومفهومة ومنظمة (4 فقرات) .

- **الموثوقية والأمن الإلكتروني:** ويعكس مدى دقة المعلومات المنشورة وتوافر الضوابط التي تحميها من التلاعب أو الاختراق (4 فقرات) .

- **التحديث المستمر والتفاعلية:** و يقيس مدى انتظام تحديث المعلومات وإتاحة وسائل إلكترونية تساعد المستخدمين على تحليلها والاستفادة منها (4 فقرات) .

- **جودة المعلومات المحاسبية:** تم قياس جودة المعلومات المحاسبية باعتبارها المتغير التابع من خلال ستة أبعاد مستمدة من الخصائص النوعية للمعلومات المالية وفق الإطار المفاهيمي الصادر عن International Accounting Standards Board، وهي:

- **الملاءمة:** وتعكس قدرة المعلومات المحاسبية على التأثير في القرارات الاقتصادية (3 فقرات) .

- **التمثيل الصادق:** و يقيس مدى تعبير المعلومات عن الواقع المالي بصورة كاملة ومحايدة وخالية من الأخطاء الجوهرية (3 فقرات) .

- **القابلية للمقارنة:** وتعكس إمكانية مقارنة المعلومات بين الفترات المالية المختلفة وبين المصارف (3 فقرات) .

- **القابلية للتحقق:** و تقيس إمكانية التأكد من صحة المعلومات ودقتها من خلال الأدلة والوثائق الداعمة (3 فقرات) .

- **التوقيت المناسب:** و يقيس مدى توفير المعلومات في الوقت الذي يحتاجه المستخدمون (3 فقرات) .

- **القابلية للفهم:** وتعكس مدى وضوح المعلومات وسهولة تفسيرها من قبل المستخدمين (3 فقرات).

وقد تمت صياغة عبارات الاستبانة بصيغة إيجابية، واعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لقياس آراء أفراد العينة، حيث يتكون المقياس من خمس درجات تعكس مستوى الاتفاق، وذلك على النحو الآتي: الدرجة (5) تعني (موافق بشدة)، والدرجة (4) تعني (موافق)، والدرجة (3) تعني (محايد)، والدرجة (2) تعني (غير موافق)، في حين تعبر الدرجة (1) عن (غير موافق بشدة).

ولغرض تفسير النتائج وتحديد مستوى الاستجابة، تم احتساب طول فئات المقياس من خلال طرح الحد الأدنى من الحد الأعلى للمقياس (5 - 1 = 4)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات (5)، ليكون طول الفئة الواحدة (0.80). وبناءً على ذلك، تم توزيع مستويات التقدير على فئات متدرجة، بحيث يمكن تصنيف المتوسطات الحسابية ضمن مستويات تفسيرية واضحة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) حدود فئات مقياس ليكرت الخماسي

المستوى	طول الفئة	درجة الاستجابة
منخفض جداً	من 1 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة
منخفض	من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق
متوسط	من 2.60 إلى أقل من 3.40	محايد
مرتفع	من 3.40 إلى أقل من 4.20	موافق
مرتفع جداً	من 4.20 إلى 5	موافق بشدة

سادساً: صدق وثبات أداة الدراسة

- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في المحاسبة والمراجعة ونظم المعلومات المحاسبية والإحصاء، وذلك بهدف التأكد من وضوح العبارات، وسلامة صياغتها اللغوية، ومدى ملاءمتها لقياس متغيرات الدراسة وأبعادها. وقد أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات المتعلقة بإعادة صياغة بعض الفقرات وحذف أو تعديل بعض العبارات، وتم الأخذ بهذه الملاحظات وإجراء التعديلات اللازمة، بما أسهم في تحسين الاستبانة وتعزيز صلاحيتها للتطبيق الميداني.
- **صدق المقياس (الاتساق الداخلي).** صدق الاتساق الداخلي والمقصود به مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع المتغير الذي تنتمي إليه الفقرة، فقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المتغير والدرجة الكلية للمتغير نفسه، والموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبيان

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات جودة المعلومات المحاسبية والدرجة الكلية لها			معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والدرجة الكلية لها		
Sig.	معامل الارتباط	ت	Sig.	معامل الارتباط	ت

.000	.736**	21	.000	.694**	1
.000	.782**	22	.000	.731**	2
.000	.754**	23	.002	.668**	3
.001	.719**	24	.000	.742**	4
.000	.801**	25	.000	.715**	5
.000	.768**	26	.000	.773**	6
.001	.724**	27	.001	.706**	7
.000	.793**	28	.000	.759**	8
.000	.747**	29	.000	.721**	9
.000	.776**	30	.000	.784**	10
.000	.812**	31	.001	.689**	11
.001	.758**	32	.000	.746**	12
.000	.825**	33	.000	.807**	13
.000	.771**	34	.000	.724**	14
.000	.788**	35	.000	.768**	15
.000	.742**	36	.001	.701**	16
.000	.804**	37	.000	.779**	17
.001	.763**	38	.000	.744**	18
			.000	.792**	19
			.000	.718**	20
** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					
* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

تشير نتائج جدول (2) إلى أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات متغيري الدراسة والدرجة الكلية لكل متغير جاءت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط الخاصة بمتغير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بين (0.668) و(0.807)، في حين تراوحت معاملات الارتباط الخاصة بمتغير جودة المعلومات المحاسبية بين (0.719) و(0.825). كما جاءت جميع قيم مستوى الدلالة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية بين كل فقرة والمتغير الذي تنتمي إليه. وتعكس هذه النتائج درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات الاستبانة، وتؤكد أن جميع الفقرات صادقة في قياس متغيرات الدراسة، الأمر الذي يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الصدق البنائي وصلاحياتها لإجراء التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

- **الصدق البنائي.** يُعد الصدق البنائي من أهم مؤشرات صدق أداة الدراسة، إذ يقيس مدى قدرة الأداة على قياس البناء النظري الذي صُممت من أجله. وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال دراسة معاملات الارتباط بين

الأبعاد المختلفة للاستبانة والدرجة الكلية لها. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة إحصائياً، مما يدل على وجود ترابط منطقي بين أبعاد الدراسة، ويؤكد أن الأداة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق البنائي، وأنها تقيس بدقة متغيرات الدراسة المتمثلة في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية.

- **ثبات أداة القياس:** يقصد بثبات أداة الدراسة مدى قدرتها على إعطاء نتائج متسقة ومستقرة عند إعادة تطبيقها في الظروف نفسها. وللتحقق من ثبات الاستبانة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات كل محور من محاور الدراسة، بالإضافة إلى الاستبانة ككل، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (3) نتائج اختبار الفاروق لقياس ثبات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
الإفصاح المحاسبي الإلكتروني	20	0.934	مرتفع جداً
جودة المعلومات المحاسبية	18	0.921	مرتفع جداً
الاستبانة ككل	38	0.946	مرتفع جداً

يتضح من نتائج جدول (3) أن جميع معاملات الثبات جاءت عند مستويات مرتفعة جداً، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لمتغير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني (0.934)، في حين بلغ لمتغير جودة المعلومات المحاسبية (0.921)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.946). وتوق جميع هذه القيم الحد الأدنى المقبول إحصائياً والبالغ (0.70)، مما يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية. وبناءً على ذلك، يمكن الاعتماد على الاستبانة بوصفها أداة ثابتة وصالحة لإجراء التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات وأهداف الدراسة، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS – Statistical Package for the Social Sciences)، إصدار (SPSS Version 26)، لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **الإحصاء الوصفي:** من خلال التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاهات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة.
- **معامل ألفا كرونباخ:** لقياس درجة الثبات والاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة.
- **معامل ارتباط بيرسون:** لقياس صدق الاتساق الداخلي، واختبار العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية.
- **تحليل الانحدار الخطي البسيط:** لاختبار أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في جودة المعلومات المحاسبية.
- **معامل التحديد (R^2):** لقياس نسبة التباين في جودة المعلومات المحاسبية التي يمكن تفسيرها من خلال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وأبعاده.

ثامناً: التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

1. التحليل الوصفي لمحاور الإفصاح المحاسبي: بهدف التعرف على مستوى تطبيق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل استجابات أفراد العينة على فقرات هذا المحور، وذلك لتحديد اتجاهات آرائهم ودرجة اتقائهم. ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل الوصفي لمحور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الإفصاح المحاسبي

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	ترتيب الأهمية
1	يحرص المصرف على نشر المعلومات المحاسبية إلكترونياً في الوقت المناسب.	4.18	0.74	مرتفع	3
2	تسهل المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً في تلبية احتياجات المستخدمين.	4.05	0.81	مرتفع	7
3	يساعد الإفصاح الإلكتروني على توفير معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات المالية.	4.12	0.76	مرتفع	5
4	يتم تحديث المعلومات المحاسبية الإلكترونية بما يتناسب مع حاجة المستخدمين.	3.96	0.88	مرتفع	12
5	يتيح المصرف الوصول إلى المعلومات المحاسبية إلكترونياً بسهولة.	4.21	0.69	مرتفع جداً	1
6	يتم عرض التقارير المالية الإلكترونية بطريقة تسهل تصفحها وتحميلها.	4.14	0.77	مرتفع	4
7	تساعد الوسائل الإلكترونية في تقليل الوقت والجهد اللازمين للحصول على المعلومات.	4.07	0.80	مرتفع	6
8	يوفر المصرف قنوات إلكترونية مناسبة لعرض المعلومات المالية والمحاسبية.	4.02	0.84	مرتفع	9
9	يعرض المصرف المعلومات المحاسبية إلكترونياً بدرجة كافية من الوضوح.	4.00	0.83	مرتفع	10
10	يسهم الإفصاح الإلكتروني في تعزيز الشفافية في عرض المعلومات المالية.	4.19	0.71	مرتفع	2
11	تتضمن المعلومات الإلكترونية بيانات تساعد على فهم الأداء المالي للمصرف.	3.98	0.86	مرتفع	11
12	يتم عرض المعلومات المالية بطريقة تقلل من الغموض وسوء الفهم.	3.93	0.89	مرتفع	14
13	تتسم المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً بالدقة والموثوقية.	4.04	0.82	مرتفع	8

13	مرتفع	0.91	3.95	توجد ضوابط لحماية المعلومات من التلاعب أو الاختراق.	14
9	مرتفع	0.84	4.01	يعزز الأمن الإلكتروني ثقة المستخدمين في المعلومات المالية المنشورة.	15
16	مرتفع	0.96	3.88	تخضع المعلومات المحاسبية الإلكترونية للمراجعة قبل نشرها.	16
15	مرتفع	0.92	3.91	يتم تحديث المعلومات المحاسبية الإلكترونية بصورة منتظمة.	17
8	مرتفع	0.81	4.03	يتيح الإفصاح الإلكتروني عرض المعلومات بطرق تساعد على تحليلها.	18
18	مرتفع	0.98	3.84	يوفر المصرف وسائل إلكترونية لمتابعة المعلومات المالية الجديدة.	19
17	مرتفع	0.95	3.86	تسهم التفاعلية في تحسين استفادة المستخدمين من المعلومات.	20
0.84		4.02		المتوسط والانحراف المعياري العام	

تشير نتائج جدول (4) إلى أن مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في المصارف التجارية العاملة بمدينة الزاوية جاء بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (4.02) بانحراف معياري (0.84)، وهو ما يعكس اتفاقاً واضحاً بين أفراد العينة على أن المصارف محل الدراسة تمارس الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بدرجة جيدة. وبالنظر إلى أبعاد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، يتضح أن بعد سهولة الوصول إلى المعلومات جاء في مستوى متقدم، حيث حصلت الفقرة المتعلقة بإتاحة الوصول إلى المعلومات المحاسبية إلكترونياً بسهولة على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.21)، وهذا يدل على أن المصارف توفر قنوات إلكترونية تمكن المستخدمين من الوصول إلى المعلومات المالية دون صعوبة كبيرة.

كما أظهرت النتائج أن بعد الشفافية والوضوح جاء أيضاً بدرجة مرتفعة، حيث سجلت الفقرة المتعلقة بدور الإفصاح الإلكتروني في تعزيز الشفافية متوسطاً حسابياً بلغ (4.19)، مما يشير إلى أن النشر الإلكتروني للمعلومات يساهم في توضيح البيانات المالية وتقليل الغموض لدى المستخدمين. أما بعد ملاءمة وتوقيت الإفصاح فقد جاء كذلك بمستوى مرتفع، إذ تراوحت متوسطات فقراته بين (3.96) و(4.18)، وهو ما يدل على أن المعلومات المنشورة إلكترونياً تُعرض في توقيت مناسب نسبياً وتلبي احتياجات المستخدمين في اتخاذ القرارات المالية.

وفيما يتعلق ببعد الموثوقية والأمن الإلكتروني، فقد جاءت نتائجه مرتفعة، إلا أن بعض فقراته سجلت متوسطات أقل نسبياً، مثل الفقرة الخاصة بمراجعة المعلومات قبل نشرها بمتوسط (3.88)، والفقرة المتعلقة بحماية المعلومات من التلاعب أو الاختراق بمتوسط (3.95)، مما يشير إلى أن هذا البعد يحتاج إلى مزيد من التعزيز، خاصة فيما يتعلق بضوابط الحماية والمراجعة السابقة للنشر. أما بعد التحديث المستمر والتفاعلية فقد جاء في المرتبة الأخيرة نسبياً مقارنة ببقية الأبعاد، حيث سجلت فقرة توفير وسائل إلكترونية لمتابعة المعلومات المالية الجديدة متوسطاً بلغ (3.84)، وفقرة التفاعلية متوسطاً بلغ (3.86)، ورغم أن هذه القيم تقع ضمن المستوى المرتفع، إلا أنها تكشف عن حاجة المصارف إلى تطوير أدوات أكثر تفاعلية وتحديثاً في عرض المعلومات المحاسبية.

وبصفة عامة، تعكس النتائج أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني متوافر بدرجة جيدة في المصارف محل الدراسة، خاصة من حيث سهولة الوصول، والشفافية، وملاءمة المعلومات، في حين تظهر الحاجة إلى مزيد من التطوير في جانبي الأمن الإلكتروني والتحديث المستمر والتفاعلية، حتى لا يبقى الإفصاح الإلكتروني مجرد "نشر معلومات" بل يتحول إلى نظام معلومات فعال يدعم جودة القرار المالي والمصرفي.

2. التحليل الوصفي لمحور جودة المعلومات المحاسبية: بهدف التعرف على مستوى جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل استجابات أفراد العينة على فقرات هذا المحور، وذلك لتحديد اتجاهات آرائهم ودرجة اتفاقهم. ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل الوصفي لمحور جودة المعلومات المحاسبية.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور جودة المعلومات المحاسبية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	ترتيب الأهمية
21	تساعد المعلومات المحاسبية في المصرف على اتخاذ قرارات مالية مناسبة.	4.16	0.73	مرتفع	4
22	توفر المعلومات المحاسبية قدرة على التنبؤ بالأداء المالي المستقبلي.	4.08	0.79	مرتفع	9
23	تسهم المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي للمصرف.	4.19	0.71	مرتفع	2
24	تعبر المعلومات المحاسبية عن الواقع المالي للمصرف بصورة صادقة.	4.11	0.76	مرتفع	7
25	تتسم المعلومات المحاسبية بالاكتمال وعدم إغفال المعلومات الجوهرية.	4.14	0.74	مرتفع	5
26	تخلو المعلومات المحاسبية من الأخطاء الجوهرية المؤثرة.	4.05	0.82	مرتفع	11
27	تساعد المعلومات المحاسبية على المقارنة بين الفترات المالية المختلفة.	4.09	0.78	مرتفع	8
28	تعرض المعلومات بطريقة تسهل مقارنتها مع مصارف أخرى.	4.03	0.84	مرتفع	13
29	يلتزم المصرف بأساليب عرض ثابتة تسهل المقارنة.	4.07	0.81	مرتفع	10
30	يمكن التحقق من صحة المعلومات من خلال الوثائق الداعمة.	4.18	0.72	مرتفع	3
31	تخضع المعلومات المحاسبية لإجراءات رقابية ومراجعة قبل نشرها.	4.21	0.68	مرتفع جداً	1
32	تتسم المعلومات بإمكانية التأكد من دقتها وموضوعيتها.	4.13	0.75	مرتفع	6
33	يتم توفير المعلومات المحاسبية في الوقت الذي يحتاجه المستخدمون.	4.04	0.83	مرتفع	12
34	يؤدي التأخر في نشر المعلومات إلى تقليل فائدتها.	4.02	0.86	مرتفع	14
35	يسهم النشر الإلكتروني في تحسين توقيت إتاحة المعلومات.	4.10	0.77	مرتفع	8
36	تعرض المعلومات المحاسبية بطريقة واضحة ومفهومة.	4.06	0.80	مرتفع	10
37	تساعد الإيضاحات المرفقة على فهم المعلومات المحاسبية.	4.01	0.85	مرتفع	15
38	يسهم العرض الإلكتروني في تسهيل فهم المعلومات وتحليلها.	4.09	0.78	مرتفع	8
المتوسط والانحراف المعياري العام		4.10	0.78		

أظهرت نتائج جدول (5) إلى أن مستوى جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة بمدينة الزاوية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (4.10) بانحراف معياري (0.78)، مما يعكس اتفاقاً واضحاً بين أفراد العينة على أن المعلومات المحاسبية المتاحة تتسم بخصائص نوعية جيدة. ويلاحظ أن بعد القابلية للتحقق جاء في مقدمة الأبعاد، حيث حصلت الفقرة المتعلقة بخضوع المعلومات لإجراءات رقابية ومراجعة قبل نشرها على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.21)، تلتها الفقرة الخاصة بإمكانية التحقق من صحة المعلومات من خلال الوثائق الداعمة بمتوسط (4.18)، وهو ما يدل على إدراك الباحثين لأهمية الرقابة والمراجعة في تعزيز موثوقية المعلومات.

كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى بعدي الملاءمة والتمثيل الصادق، حيث سجلت الفقرات المرتبطة بقدرة المعلومات على تقييم الأداء المالي واتخاذ القرارات المناسبة متوسطات تجاوزت (4.10)، بما يشير إلى أن المعلومات المحاسبية المتاحة تساعد المستخدمين في التنبؤ والتقييم وتعكس الواقع المالي بدرجة مناسبة. كذلك جاءت أبعاد القابلية للمقارنة والقابلية للفهم بمستوى مرتفع، مما يعكس التزام المصارف بأساليب عرض تسهل مقارنة البيانات بين الفترات المختلفة وبين المصارف، فضلاً عن وضوح المعلومات والإيضاحات المرافقة لها.

أما بعد التوقيت المناسب فقد جاء أيضاً بدرجة مرتفعة، إلا أن متوسطاته كانت أقل نسبياً من بعض الأبعاد الأخرى، مما يشير إلى إمكانية تحسين سرعة نشر المعلومات المالية لزيادة فائدتها للمستخدمين. وبصفة عامة، تؤكد النتائج أن المعلومات المحاسبية في المصارف محل الدراسة تتسم بدرجة عالية من الجودة وفق الخصائص النوعية التي حددها الإطار المفاهيمي الصادر عن International Accounting Standards Board، الأمر الذي يعزز الثقة في التقارير المالية ويدعم اتخاذ القرارات الاقتصادية والرقابية بكفاءة.

تاسعاً: اختبار فرضيات الدراسة: للإجابة على فرضيات الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار البسيط والمتعدد من أجل التعرف على دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

1. اختبار الفرضية الرئيسية: وقد تم إعادة صياغتها في صور احصائية بحيث تكون:

- الفرضية الصفرية: (H0) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية .
- الفرضية البديلة: (H1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.

يهدف هذا الاختبار إلى قياس أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بوصفه متغيراً مستقلاً في جودة المعلومات المحاسبية بوصفها متغيراً تابعاً، وتحديد مدى قوة هذا الأثر واتجاهه. حيث استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لقياس أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في جودة المعلومات المحاسبية، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط:

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في جودة المعلومات المحاسبية

المتغير المستقل	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)	F قيمة	مستوى الدلالة (Sig.)	معامل الانحدار (β)	t قيمة
-----------------	--------------------	---------------------------------	--------	----------------------	--------------------	--------

9.355	0.824	0.000	87.462	0.610	0.781	الإفصاح المحاسبي الإلكتروني
-------	-------	-------	--------	-------	-------	-----------------------------

نتائج جدول (6) وجود دور إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي الإلكتروني في جودة المعلومات المحاسبية، حيث بلغ معامل الارتباط ($R = 0.781$) ، مما يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين. كما بلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.610$)، أي أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يفسر ما نسبته (61.0%) من التغير في جودة المعلومات المحاسبية، بينما تعزى النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى لم تتناولها الدراسة. كما بلغت قيمة ($F = 87.462$) عند مستوى دلالة (0.000)، وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يدل على معنوية نموذج الانحدار ككل. كذلك بلغ معامل الانحدار ($\beta = 0.824$) ، وهو ذو اتجاه موجب، مما يعني أن زيادة مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني تؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية. وبلغت قيمة اختبار ($t = 9.355$) بمستوى دلالة (0.000)، مما يؤكد معنوية تأثير المتغير المستقل.

وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1) ، التي تنص على وجود علاقة ذي دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية. وتشير هذه النتيجة إلى أن تعزيز ممارسات الإفصاح الإلكتروني يسهم بصورة جوهرية في رفع مستوى جودة المعلومات المحاسبية من حيث الملاءمة والموثوقية والقابلية للمقارنة والتحقق والتوقيت المناسب والقابلية للفهم.

2. اختبار الفرضيات الفرعية

- **الفرضية الفرعية الأولى:** وقد تم إعادة صياغتها في صور احصائية بحيث تكون:
الفرضية الصفرية H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ملاءمة وتوقيت الإفصاح في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
الفرضية البديلة H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ملاءمة وتوقيت الإفصاح في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لاختبار هذه الفرضية، وذلك لقياس بعد ملاءمة وتوقيت الإفصاح في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط:

جدول (7) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار دور ملاءمة وتوقيت الإفصاح في جودة المعلومات المحاسبية

المتغير المستقل	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	F قيمة	مستوى الدلالة (Sig.)	معامل الانحدار (β)	t قيمة
ملاءمة وتوقيت الإفصاح	0.706	0.498	55.842	0.000	0.741	7.473

أظهرت نتائج جدول (7) إلى وجود دور إيجابي معنوي لملاءمة وتوقيت الإفصاح في جودة المعلومات المحاسبية، حيث يفسر هذا البعد ما نسبته (49.8%) من التغير في المتغير التابع. وبناءً عليه، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

- **الفرضية الفرعية الثانية:** وقد تم إعادة صياغتها في صور احصائية بحيث تكون:
الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سهولة الوصول إلى المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سهولة الوصول إلى المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لاختبار هذه الفرضية، وذلك لقياس بعد سهولة الوصول إلى المعلومات في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط:

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار دور سهولة الوصول إلى المعلومات في جودة المعلومات المحاسبية

المتغير المستقل	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)	F قيمة	مستوى الدلالة (Sig.)	معامل الانحدار (β)	t قيمة
سهولة الوصول إلى المعلومات	0.742	0.551	67.984	0.000	0.776	8.245

أظهرت نتائج جدول (8) وجود دور إيجابي قوي ودال إحصائياً لسهولة الوصول إلى المعلومات في جودة المعلومات المحاسبية، حيث يفسر هذا البعد (55.1%) من التغير في جودة المعلومات المحاسبية. تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

- **الفرضية الفرعية الثالثة:** وقد تم إعادة صياغتها في صور احصائية بحيث تكون:
الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشفافية والوضوح في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشفافية والوضوح في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لاختبار هذه الفرضية، وذلك لقياس بعد الشفافية والوضوح في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط:

جدول (9) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار دور للشفافية والوضوح في جودة المعلومات المحاسبية

المتغير المستقل	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)	F قيمة	مستوى الدلالة (Sig.)	معامل الانحدار (β)	t قيمة

8.621	0.793	0.000	74.331	0.575	0.758	الشفافية والوضوح
-------	-------	-------	--------	-------	-------	------------------

تدل نتائج جدول (9) إلى جود دور إيجابي معنوي للشفافية والوضوح في جودة المعلومات المحاسبية، وقد فسر هذا البعد نسبة (57.5%) من التغير في المتغير التابع.

- **الفرضية الفرعية الرابعة:** وقد تم إعادة صياغتها في صور احصائية بحيث تكون:
الفرضية الصفيرية H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموثوقية والأمن الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموثوقية والأمن الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لاختبار هذه الفرضية، وذلك لقياس بعد الموثوقية والأمن الإلكتروني في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط:

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار دور الموثوقية والأمن الإلكتروني في جودة المعلومات المحاسبية

المتغير المستقل	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)	F قيمة	مستوى الدلالة (Sig.)	معامل الانحدار (β)	t قيمة
الموثوقية والأمن الإلكتروني	0.721	0.520	61.237	0.000	0.754	7.825

أثبتت نتائج جدول (10) وجود دور إيجابي ودال إحصائياً للموثوقية والأمن الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث فسر هذا البعد (52.0%) من التغير في المتغير التابع.

- **الفرضية الفرعية الخامسة:** وقد تم إعادة صياغتها في صور احصائية بحيث تكون:
الفرضية الصفيرية H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديث المستمر والتفاعلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديث المستمر والتفاعلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية.
تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لاختبار هذه الفرضية، وذلك لقياس بعد التحديث المستمر والتفاعلية في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط:

جدول (11) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار دور التحديث المستمر والتفاعلية في جودة المعلومات المحاسبية

المتغير المستقل	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)	F قيمة	مستوى الدلالة (Sig.)	معامل الانحدار (β)	t قيمة

7.136	0.712	0.000	50.916	0.475	0.689	التحديث المستمر والتفاعلية
-------	-------	-------	--------	-------	-------	-------------------------------

تشير نتائج جدول (11) إلى وجود أثر إيجابي معنوي للتحديث المستمر والتفاعلية في جودة المعلومات المحاسبية، حيث أسهم هذا البعد في تفسير ما نسبته (47.5%) من التغير في جودة المعلومات المحاسبية. وبناءً عليه، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

عاشراً: النتائج والتوصيات

1. النتائج:

1. أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية جاء بدرجة مرتفعة، مما يعكس اهتمام هذه المصارف باستخدام الوسائط الإلكترونية في نشر المعلومات المالية والمحاسبية .
2. بينت النتائج أن مستوى جودة المعلومات المحاسبية جاء بدرجة مرتفعة، بما يدل على أن المعلومات المحاسبية المتاحة تتسم بدرجة جيدة من الملاءمة والتمثيل الصادق والقابلية للمقارنة والتحقق والتوقيت المناسب والقابلية للفهم .
3. أثبتت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العاملة في مدينة الزاوية .
4. أظهرت النتائج أن جميع أبعاد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الخمسة (ملاءمة وتوقيت الإفصاح، سهولة الوصول إلى المعلومات، الشفافية والوضوح، الموثوقية والأمن الإلكتروني، التحديث المستمر والتفاعلية) تؤثر تأثيراً إيجابياً ومعنوياً في جودة المعلومات المحاسبية .
5. تبين أن بعد الشفافية والوضوح يُعد من أكثر الأبعاد تأثيراً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مما يؤكد أهمية عرض المعلومات المالية بطريقة واضحة ومنظمة ومفهومة .
6. كشفت النتائج أن بعد التحديث المستمر والتفاعلية، رغم تأثيره الإيجابي، جاء في مرتبة أقل نسبياً مقارنة ببقية الأبعاد، مما يشير إلى الحاجة إلى تطوير الأدوات الرقمية المستخدمة في تحديث وعرض المعلومات المالية .
7. أكدت الدراسة أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يسهم في تعزيز ثقة المستخدمين في المعلومات المالية، ويدعم اتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية والرقابية بصورة أكثر كفاءة وموضوعية.

2. التوصيات:

3. تعزيز تطبيق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في المصارف التجارية من خلال تطوير المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية الخاصة بنشر المعلومات المالية والمحاسبية .
4. الاهتمام بتحديث المعلومات المالية المنشورة إلكترونياً بصورة مستمرة وفي الوقت المناسب لضمان زيادة ملاءمتها وفائدتها لمستخدميها .
5. تحسين مستوى الشفافية والوضوح في عرض المعلومات المالية والإيضاحات المرافقة لها بما يسهل فهمها وتحليلها .
6. دعم البنية التحتية التقنية ونظم المعلومات المحاسبية بما يضمن سهولة الوصول إلى المعلومات المالية وسرعة استرجاعها .
7. تعزيز ضوابط أمن المعلومات لحماية البيانات المالية المنشورة إلكترونياً من التلاعب أو الاختراق، بما يزيد من موثوقية المعلومات وثقة المستخدمين فيها .

8. تطوير أدوات إلكترونية أكثر تفاعلية، مثل التقارير القابلة للتحميل والتحليل والبحث، بما يساهم في رفع كفاءة استخدام المعلومات المالية .

9. تنظيم برامج تدريبية للعاملين في الإدارات المالية والمحاسبية وتقنية المعلومات حول أفضل الممارسات المتعلقة بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية.

قائمة المراجع

1. ابو نصار، محمد، وحميدات، جمعة. (2019). معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية: الجوانب النظرية والعملية (الطبعة السادسة). دار وائل للنشر والتوزيع.
2. أحمد، سامي محمد أحمد. (2015). دور الإفصاح الإلكتروني في تطوير معايير التقارير المالية الدولية وتحسين جودة المعلومات بالشركة المصرية: دراسة ميدانية. مجلة الفكر المحاسبي، 19(3)، 172-445.
3. بوخروبة، الغالي، ونواح، بالقاسم. (2018). مساهمة حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومة المحاسبية والإفصاح المحاسبي: حالة شركات التأمينات. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 6(6)، 331-347.
4. بشير، زهور أحمد إسماعيل محمد. (2018). أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على مستوى جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي السوداني. مجلة إضافات اقتصادية، 4(2)، 166-188.
5. بوقندورة، حورية. (2017). جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على قرارات مستخدمي القوائم المالية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر .
6. جرد، نور الدين. (2020). أثر الإفصاح الإلكتروني عن القوائم المالية على تدعيم جودة المعلومات المالية: دراسة استطلاعية. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 6(2)، 51-76.
7. الحداد، فيصل عبد السلام. (2024). دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المنشورة في القوائم المالية التجارية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية الليبية. مجلة الأصالة، 10(2).
8. حسانين، بهانة وداد محمد. (2023). دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني كمتغير وسيط في العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، 6(1)، 20-47.
9. زين، عبد المالك، ودراسي، مسعود. (2019). أثر مخاطر نظام المعلومات المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية لعينة من محافظي الحسابات ومحاسبي الشركات لولايات الوادي وورقلة وبسكرة، الجزائر. مجلة رؤى اقتصادية، 9(2)، 411-425.
10. الراشدي، وليد خالد شهاب، والخالدي، فارس عدالتهرة عبد الحسين. (2020). تأثير نظام الإفصاح الإلكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق المال العراقي. مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، 2(5)، 70-93.
11. عبد الله، خالد أمين. (2020). علم المحاسبة المالية وفق المعايير الدولية للتقرير المالي (الطبعة الثانية). دار وائل للنشر والتوزيع
12. .الفارسي، نهى عويد، وعبد الرحمن، نجلا إبراهيم. (2023). أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية على البنوك السعودية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 7(26)، 199-248.

13. نور، عبد الغني عبد المحسن محمد، والحكيم، مصطفى حامد سالم. (2023). دور الإفصاح الإلكتروني في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية: دراسة حالة شركات المساهمة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (76)، 215–245.
14. نعمان، سعاد عدنان، العنكبي، أحمد طاهر كاظم، وجعفر، أسعد ثامر. (2022). دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. مجلة العلوم الإدارية العراقية، (4)، 21–31.
15. International Accounting Standards Board. (2018). *Conceptual Framework for Financial Reporting*. IFRS Foundation.
16. Abhishek, K., et al. (2024). The impact of XBRL technology on financial reporting quality. *Journal of Applied Accounting Research*.
17. Al-Roud, S. F., Alawawdeh, H. A., & Alsakini, S. A. K. (2023). The electronic accounting disclosure in the quality of accounting information: An applied study on the industrial companies in Amman Stock Exchange. *Journal of Law and Sustainable Development*, 11(10), e1786.
18. Aly, D., Simon, J., & Hussainey, K. (2010). Determinants of corporate internet reporting: Evidence from Egypt. *Managerial Auditing Journal*, 25(2), 182–202.
19. Debreceeny, R., Gray, G. L., & Rahman, A. (2002). The determinants of Internet financial reporting. *Journal of Accounting and Public Policy*, 21(4–5), 371–394.
20. Horngren, C. T., Sundem, G. L., Elliott, J. A., & Philbrick, D. (2014). *Introduction to Financial Accounting* (11th ed.). Pearson.
21. Jones, M. J., & Xiao, J. Z. (2004). Financial reporting on the Internet by 2010: A consensus view. *Accounting Forum*, 28(3), 237–263.
22. Kieso, D. E., Weygandt, J. J., & Warfield, T. D. (2022). *Intermediate Accounting* (18th ed.). Wiley.
23. Papiorek, K., & Hiebl, M. R. W. (2022). Accounting information quality in the digital era. *Journal of Knowledge Management*, 74(5–6), 2022–2046.
24. Wild, J. J., Shaw, K. W., & Chiappetta, B. (2022). *Financial Accounting: Information for Decisions* (10th ed.). McGraw–Hill.
25. Xiao, J. Z., Yang, H., & Chow, C. W. (2004). The determinants and characteristics of voluntary Internet-based disclosures by listed Chinese companies. *Journal of Accounting and Public Policy*, 23(3), 191–225.